

خطبة الاستسقاء | الافتقار إلى الواحد القهار | ٠١ صفر ٨٣٤١ هـ | للشيخ عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد واتقوا الله عباد الله حق التقوى. واسألوه في السراء والضراء ايها المسلمون الخلق فقراء الى الله ولا غنى لهم عنه في جميع احوالهم. يلجأون اليه في الشدة والرخاء - 00:00:22
وهو سبحانه واسع حميد يعطي من سأله بسخاء مديد يداه مبسوطتان بالانفاق سحاء الليل والنهار. ويكشف كل كرب شديد. نجا ذا النون من لدن البحار وظلماء القفار مرجو للعتاء والاحسان - 00:00:49

سخر مع سليمان عليه السلام جنودا من الجن والانس والطير فهم يوزعون لا راحم ولا واسع للعبيد سواه رحم ايوب عليه السلام فكشف عنه الضر واكرمه بجراد من ذهب لا ملجأ ولا مفر منه الا اليه. استغاث به نبينا صلى الله عليه وسلم في بدر فاغاثه -

00:01:12

وانزل جنودا لم يروها وهو فارج الكربات ومغيث اللهفات انزل انزل على نبينا صلى الله عليه وسلم امنا بعده خوف في الغار وهو العالم بالظواهر والنيات مستو على عرشه كبير كون الاكوان ودبر الازمان واغشى الليل على النهار - 00:01:41
ملك عظيم يقول للشيء كن فيكون قهار اذا تكلم بالوحي اخذت السماوات منه رعدة ورجفة شديدة فرقا من الواحد الاحد يحب الاواب واذكر عبدنا داوود ذا الايدي انه اواب. ويتوب على من تاب فتاب على ادم - 00:02:09

النسيان قائم بارزاق جميع المخلوقات. فرزق الطيور في علو اوكارها والحيتان في بحارها. وارزاق دارة من السماء والارض على عبادته قل من يرزقكم من السماوات والارض قل الله واغدق عليهم النعم والالام واسغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. واذا لجأ العباد -

00:02:36

اليه وشكروه منحهم مزيدا مما نالوه. واذا تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم قوي متين قال للسماوات والارض انتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين لا يعجزه انزال القطر من السماء. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:03:07
ولكن العباد بخطاياهم يمنعون رزق الله اليهم. قال سبحانه ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا. فاخذناهم بما كانوا يكسبون وما يصاب به العباد من القحط وقلة الارزاق انما هو ببعض ذنوب وخطايا اقترفوها -

00:03:36

قال عز وجل وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير والذي يفوت بارتكاب المعاصي من خيرى الدنيا والاخرة اضعاف ما يحصل من السرور واللذة بها فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم - 00:04:06

والندامة فيمن اسخط ربه ومولاه بتدنيس بالذنوب والاثام فمنع الرزق عن نفسه وعن غيره قال سبحانه واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة والمعاصي والذنوب مهلكة للاوطان والشعوب ظهر الفساد اي قلة الارزاق في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس

ليذيقهم بعض الذي عملوا - 00:04:33

يرجعون وهي جالبة للسرور والمصائب بها تزول النعم وتحل النقم. قال سبحانه فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع

والدم ايات مفصلات وبسببها تتوالى المحن وتتداعى الفتن. اولاً يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او - [00:05:07](#)
مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون وبالمعصية تتعسر الامور على العاصي وتزول بركته. وتزول بركة ذلك العمل. ويعود حامده من
الناس ذاماً له وقد توهم بعض الناس في امر الذنب ان لم يروا تأثيره في الحال. وقد يتأخر تأثيره فينسوا انه - [00:05:35](#)
من الذنب. قال سبحانه ان الذين يكسبون الائم سيجزون بما كانوا يقترفون. ومن عمل سوءاً جزى به لعن ابليس واهبط من منزل العز
بترك سجدة واحدة. واخرج ادم من الجنة باكلة تناولها - [00:06:05](#)

ودخلت امرأة النار في هرة حبستها. وبينما رجل يجر ازاره ان خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة وهوان الذنب في
عين العبد يعظم عند الله وصغائر الذنوب اذا اجتمعت على الرجل اهلكته - [00:06:27](#)
قال انس رضي الله عنه انكم لتعملون اعمالاً هي ادق في اعينكم من الشعر وان كن قال نعدّها على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الموبقات رواه البخاري - [00:06:51](#)

والخطيئة اذا خفيت لم تظر الا صاحبها واذا ظهرت فلم تغير ذرة العامة قال عليه الصلاة والسلام ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم
اعز واكثر ممن يعملهم ولم يغيروه الا عمهم الله بعقاب - [00:07:09](#)

رواه احمد والذنب يعظم خطره اذا جاهر به العبد او استصغره او فرح به او توهوت هاون بستر الله عليه والذنب على الذنب يعمي
والمجاهرة به من اعظم الاوزار قال عليه الصلاة والسلام كل امتي معافى الا المجاهرين. متفق عليه. والذنب في اداء الواجب -

[00:07:32](#)

من جبلة والذنب في ترك اداء الواجب من جملة المآثم. ومن لم يتقدم بالطاعة فقد تأخر تقصير ومن اعظم الاغترار التماذي في
الذنوب مع رجاء العفو من غير ندامة وربنا سبحانه الرؤوف اللطيف الحليم اذا اخطأ العباد انذرهم - [00:08:01](#)
ويمنع عنهم القطر ليلجأوا اليه بالاستغفار والاناة واذا كثرت الاستغفار وصدر عن قلوب ذليلة لله دفع الله عنها دروبا من النقم. وصرف
عنها صنوفا من البلايا والمحن. قال عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان - [00:08:27](#)

الله معذبهم وهم يستغفرون وبالله استغفار انزل عليهم الخير والرحمات لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون. وبالله استغفار تنال السعادة
ويعطى كل ذي فضل من فضله قال جل وعلا وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعاً حسناً الى - [00:08:53](#)
سموا ويؤتي كل ذي فضل فضله وبالله استغفار ينهمر المطر من السماء فينعم الخلق بالقطر. ويستبشرون بالزروع والابناء عيون قال
سبحانه عن نوح فقلت استغفروا ربكم انه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل
لكم انهاراً - [00:09:21](#)

ومع الاستغفار لازم التوبة فلا تظلموا خلقاً. ولا تمزقوا بالغيبة عرضاً. وتسامحوا تراحموا واتفقوا ولا تشاحنوا ولا تباغضوا ولا تدابروا
ولا تقاطعوا واحفظوا اموالكم من دنس المحرمات والشبهات واكثروا من الصدقة بكسبكم الحلال ترزقوا. وامروا بالمعروف تخلصوا.
وانهوا عن المنكر - [00:09:54](#)

تنصروا واسعوا الى التماس هبات الوهاب قربنا كريم ودود. من لجأ اليه اعطاه. ومن قرب منه ادناه. ومن سأله ارضاه وما ضاق على
العباد امر ولجأوا اليه الا رزقهم بغير حساب. ولا عظم عليهم خطب الا - [00:10:28](#)

ما جعل لهم معه فرجاً قريباً. وابواب فضله واسعة. قال سبحانه ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها جعل سبحانه مع
الاستغفار ارزاقاً ومع الدعاء عطاء. ومع الاستكانة سخاء. فتوجهوا الى - [00:10:53](#)

مستغفرين راغبين مؤملين داعين. متوكلين راجين منيبين اليه تائبين العطايا من الكريم المنان اللهم انا نستغفرك انك كنت غفاراً.
فارسل السماء علينا مدراراً. اللهم انت الله لا اله الا انت. انت - [00:11:17](#)

الغني ونحن الفقراء. انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا
هدم ولا غرق ولا بلاء اللهم انزل علينا المطر طبقاً - [00:11:41](#)

سخن اه سخاء غدقاً طبقاً جليلاً يا رب العالمين اللهم يا ربنا انفع به العباد والبلاد اللهم ارفع عنا الضراء يا رب العالمين. اللهم لتسقي به

البهائم والبشر بكرمك يا اكرم الاكرمين. ربنا - 00:12:04

انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اغفر لنا ما تقدم من ذنوبنا وما تأخر بمغفرتك ورحمتك يا ارحم الراحمين - 00:12:23

عباد الله اقلبوا اقلبوا ارضيتكم اقتداء بسنة نبيكم تفاؤلا بتغير حالكم. سبحان ربك رب بعة عما يصفون وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين - 00:12:43